الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كليـــــــة الآداب واللغـــــــات
قســـم اللغـــة والأدب العـــربي

الرقم التسلســـلي:
الرقم التسجيل: ط1: 1120125086095

الرقم التسجيل: ط2: 1120043102066

مذكـرة مكملة لنيـل شهـادة المـــاستر تخصص: أدب جزائـــري

بعنـــــوان:

قـــراءة سيمائية في رواية الكرسي للحاج بـونيف

إعـــداد الطـــالب(ة) :

- شريـد نـــادية .
- عنيبة سعـــاد .

أمـام لجنة المناقشـة المكـونة من الســـادة الأســـاتذة :

اسم ولقب الأستاذ	الرتبـــة	الجـــامعـــة	الصفـــة
.....		جامعة المسيلة	رئيســـا
الأستاذ الدكتور عمار بن لقريشي		جامعة المسيلة	مشرفا
.....		جامعة المسيلة	مناقشـا

السنة الدراسية: 1442 – 1443 هـ / 2021/2020 م

شكر وعرفان

قـال تعـــالى « لئن شكرتم لأزيدنكم »

فالشكر والحمد لله على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع

والشكر الجزيل لكل من رعى لنا هذا العمل منذ أن كان فكرة في الأذهان إلى غاية إخراجه في هذه الصورة وبالخصوص الأستاذ المشرف: " بالقريشي عمار" وإلى دوحة العلم التي تضيئنا بظلالها، وقطفنا منها ثمار طيبة أساتذتنا المحترمين في قسم اللغة العربية وآدابها .

ونتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة وها أنا أختم بحث تخرجي بفضل الله وعونه، فالحمد لله الذي أعطاني القدرة على إتمامه .

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

أمي الغالية "السعدية" جزاها الله خير الجزاء في الدارين

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلي أبي الغالي ""عمر" أطال الله في عمره .

إلى رياحين حياتي أخواتي: أختي الصغيرة "ونيسة" أتمنى لها النجاح بمناسبة اجتيازها لشهادة البكالوريا 2020 .

إلـــــى "رشيدة" و"مسعودة وزوجها العيد"، "مريم وزوجها رضوان" وابنتها المدللة "سيرين" أطال الله في عمرها

إلى من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية

إلى أخي "مبارك" وزوجته "أسمهان"

إلى خالتي وبناتها :"أسيا,دليلة,إيمان"

إلى "عماتي"

إلى صديقاتي رفيقات دربي : "شهرة-رزيقة"

إلـــــى أستاذي المشرف حفظه الله " بالقريشي عـــــــمار "

إلـــــى كل من درسني من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية

إلـــــى كل من مدلي يد العون

إهداء

إلـــــى النبع الذي سقاني فيض الحنان إلـــــى أوع هدية قبسها بدعة الخالق من غرسا في مبادئ الصبر والمثابرة، إلـــــى من لازماني ملازمة الدم للعروق والدي الكريمين أطال الله في عمرهما .

إلـــــى من قاسمني حلو الحياة مرها زوجي العزيز حفظه الله ورعاه .

إلـــــى فلذة كبدي وقرة عيني ولداي: " هبة و عبد الرحيم " .

إلـــــى سندي في الحياة إخوتي وأخواتي كل باسمه .

إلـــــى براعم حياتي أبناء إخوتي وأخواتي .

إلـــــى من جمعتني بهم الأقدار صديقاتي وزميلاتي .

إلـــــى كل من تحملهم ذاكرتي ولم يسعهم قلمي .

مقدمة

مقدمة:

إن الرواية إحدى أقسام الأدب وهي أدب نثري يعمل في حفل الخيرات الإنسانية جنبا إلى جنب مع الخيال وتعد أقرب جنس أدبي إلى حياة الناس بفضل ما تحمله م اهتمام القراء بمختلف مستوياتهم وتعتبر الوسيلة لأنجح للتعبير عما يختلج في نفس الكاتب من أحاسيس ومشاعر والرواية الجزائرية النشأة في الأدب العربي كذلك لها الفضل الأكبر في توضيح العلاقات القوية بين الفنان وواقعه من جهة وبينها وبين الظواهر الفكرية المستجدة من جهة أخر، وذلك لكون أن الفن الروائي يتوفر على مساحة حديثة أوسع وعلى فترة زمنية أطول. وقد خلدت الرواية الجزائرية شخصيات متنوعة ومختلفة الأهواء والاتجاهات كما حدث مع الإنسان وموقفه من التيارات الفكرية والحضارية المختلفة التي بدأت تجانح كيانه بعد الاستقلال فقد جرب الروائيون الجزائريون أساليب سردية متنوعة .

ومن بين الأدباء الذين كرسوا حياتهم في الكتابة للتعبير عن أحوالهم نحو الكاتب الحاج بونيف الذي من خلال كتاباته عبر عن مأساة الجزائريين من الناحية السياسية والاجتماعية وهذا عن طريق أعماله الروائية من بينها (رواية الكرسي) التي هي محل دراستنا وهي رواية رمزية تاريخية تسعى إلى التقاطع من التاريخ حقبة عاشتها الجزائر في فترة التسعينيات .

ولهذا كانت الإشكالية المطروحة كالآتي: ماهي خصائص هذه الرواية عند الكاتب؟ وماهي أساسيات السرد في تكوين معمارية هذا العمل الأدبي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج السينمائي المناسب لطبيعة البحث إلى جانب المنهج الوصفي .

1-أما عن سبب اختيارنا للموضوع هو جدة الموضوع وحداثته .

2-رواية الكرسي تحتاج إلى دراسة كشفية عددنا من خلالها أهم العتبات وهي الغلاف والعنوان والشخصيات وكذا الزمان والمكان بالإضافة إلى اللغة .

3-مدى تواصل القارئ مع الرواية الجزائرية

وفي بحثنا هذا تطرقنا إلى تقسمه إلى مقدمة ومدخل وأربعة فصول وخاتمة وملحق ففي المقدمة قدمنا تمهيدا عن الموضوع وطرح الإشكالية وسب اختيارنا للموضوع ثم مدخل لمفهوم السينمائية واتجاهاتها وأربعة فصول :

الفصل الأول: سيميائية الغلاف والعنوان في الرواية من حيث سيميائية الغلاف ومفهوم العنوان والمستوى المعجمي والدلالي لكلمة الكرسي.

أما الفصل الثاني: المعنون ب : سيميائية الشخصيات في الرواية بإعطائها مفهوم لها وإبراز أنواعها.

وفي الفصل الثالث: الذي يتمحور في سيميائية الزمان والمكان في الرواية تطرقنا أولا إلى سيميائية الزمان من حيث مفهوم الزمن وزمن القصة وزمن الخطاب والمفارقات الزمنية .

أما ثانيا: سيميائية المكان من حيث المفهوم والأنواع في الرواية .

والفصل الرابع والأخير: يتناول سيميائية اللغة من حيث (الحوار والوصف) من حيث المفهوم والأنواع .

وأخيرا الخاتمة التي كانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها .

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا هي :

1- باديس يوسف فوغالي: الزمان والمكان في الشعر الجاهلي .
2- نظر عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد .
3- نادية بوشفرة: معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردي .

-ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز بحثنا هذا هو :

1- قلة المصادر والمراجع .
2- عدم توفر الدراسات عن رواية الكرسي .

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن نحمد الله ونشكره على توفيقه، ونتمنى الاستفادة منه ولو بقدر بسيط لأنه بحث صغير فهو نقطة في بحر، ونتقدم بخالص الشكر لأستاذنا المشرف بالقريشي عمار الذي أرشدنا بنصحه وتوجيهه فله منا كل الاحترام والتقدير .

مدخل : مفـــاهيم عـــامة .

أولا: مفهوم السيميائية .

ثانيا: إتجاهـــاتها .

أولا**: مفهوم السيميائية .**

بما أن علم السيميائية علم لا ينشأ من فراغ بل أخذ حل ميدانه وأصوله من مجموعة من العلوم المعرفية كاللسانيات والمنطق فإن تحديد مفهوم على السميائية أمر صعب جدا، مما أدى إلى تعدد أراء حول تعريف هذا العلم سواء عند العرب أو عند الغربيين .

لهذا سنحاول الاختصار على التعريفات الشهيرة لهذا المصطلح بعد تتبع جذره اللغوي والاصطلاحي؟ وماهي أهم الاتجاهات السيميائية؟

أ – لغة: مادة سوم: العلامة ومنه السمة والسيمة، السيما والسيمياء والسيماء وكلها تعني العلامة، سواء كانت لغوية أو غير لغوية .

والسيماء والسيمياء بياء زائدة. لفظان مترادفان لمعنى واحد وقد ورد ذلك في كتاب الله، لكن مقصورا غير ممدود أي بلا همز هكذا " سيما " .

قال تعالى « سِيمَاهُمْ فِي وجُوهِهَمْ مِنَ أَثَرِ السُجُودِ » سورة الفتح 29 وقال أيضا « تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ »[1]

ب– اصطلاحا:

السيميائية تعني دراسة العلامات أو الإشارات أو الدوال اللغوية أو الرمزية سواء كانت طبيعية أو اصطناعية، فالعلامات إما يصطنعها الإنسان عن طريق اختراعها وصناعتها، والاتفاق على دلالتها ومقاصدها مثل: لغة إشارات المرور، وإما تفرزه الطبيعة بشكل عفوي وفطري مثل: أصوات الحيوانات .[2]

[1]- سورة البقرة، الآية (273).
[2]- Géoge mon nin. Intrdiction à la Sémiologie.éd.de minuit.parés .

ج – <u>السيميولوجيا عند دوسوسير</u>: بعد دسويسر أن اللسانيات الحديثة حيث ترك دروسا ذات قيمة كبيرة، أحدثت ثورة منذ تأثيرها بعيدا في مجال اللسانيات ثنائياته المشهورة: الدال والمدلول، ولغة الكلام وغيرها التي شكلت المعرفة الأولية التي أثبتت عليها السمائية .

فالسيميائية عند " دوسوسير" هي: العلم الذي يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية[1].

1/ العلامة عند بيرس:

تهدف إلى الكشف عما ينبغي أنت تكون ولا تقتصر فقط على ما هو كائن في العالم، ويمكن أن نعرف سيميوطيقا بيرس: هو العلم الذي يدرس العلامات اللسانية وغير اللسانية. وإن بيرس لم يتعامل مع العلامة كما هي بل سعى إلى الكشف عن حقيقة العلامة في هذا العالم لذلك نراه مع العلامة أينما كانت لسانية أو غير لسانية، وجعل دراسته على العلامة تشمل كل شيء وعلى مختلف العلوم .

أما بالنظر إلى موضوعها نرى "**جوليا كريستيفا**" أن السيميائية هي دراسة الاستبدالات لأن قانون الاستبدال هو فعل الدال في أي نظام دلالي وهو ما يجعل السيميائيات قادرة من خلاله على تأسيس نظرية الأشغال الرمزي بتجاوز البنية الرمزية (اللغة، السنن، الشرائح...الخ) عبر رغبة جامعة في تقنيين سيطرتها على الحقل الفكري السائد ووصفها بالنزعة البرمجية اللغوية الصارمة حيث كانت لها مواصفات العالم الذي يغربل الآثار الأدبية وفق معايير صارمة لا تقبل الجدل .[2]

[1]- محمد فليع الجبوري، الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث، ص 22 .
[2]- مقالة بعنوان، بين دوسوسير وبيرس لبلعباس عبد القادر، جامعة تلمسان، الجزائر، مجلة بحوث سيميائية 5و6 ماي، 2009، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة، ص 231 .

2/ الاتجاهات السيميائية:

2-1- سيمياء التواصل :

انطلاقا من أهمية التواصل في حياتنا نشأ اتجاه يغنى بوظيفة التواصل حيث يركز على محورين : **محور التواصل والعلامة** .

أ- **تواصل لساني**: ويقصد به التواصل الذي يجري بين البشر بواسطة الفعل الكلامي فهو في نظرية **دوسوسير** عبارة عن حدث اجتماعي تبدعه الجماعة وتضعه في خدمة الملكة الخاصة بالكلام .

ب- **تواصل غير لساني**: ويطلق على اللغات غير معتادة مثل: الشعارات الصغيرة التي ترسم عليها قبعة مظلة وتعلق على واجهات المتاجر دليلا على ما يوجد من بضائع .

وأما ما يتعلق **بمحور العلامة:** فهي أربعة أصناف، الإشارة، المؤشر، الأيقونة، الرمز[1]

2-2- سيمياء الدلالة :

فهي تقوم على العلاقة بين العلامة والدال والمدلول فإذا أخذنا نظام مثل الأدب نجده يتكون من مثلث العنصر الأول هو: "الدال" أو القول الأدبي، والعنصر الثاني هو "المدلول"، أو العلة الخارجية للعمل والعنصر الثالث هو العمل أو العمل الأدبي وخذا العمل ذو دلالة.[2]

2-3- سيمياء الثقافة :

إن الاتجاه الثقافي يعتبر النص رسالة بين اللغة الطبيعية وتحمل معنا متكاملا. رسم عمل فني. مؤلف. موسيقى. وهو ما حاول النقد الثقافي أن يصل إليه، فالنص في ظل هذا النقد

---

[1]- ميشال أرنيفة، السيميائية قواعدها وأصولها، ص 26 .

[2]- عبد الله إبراهيم، معرفة الآخر، ص 97 .

لم يعد نصا أدبيا جماليا فحسب ولكنه حادثة ثقافية، وهو تقارب مع طرح "كريستيفيا " التي تعتبره لغات .

تنقل رسالة مشفرة من مرسل إلى متلقي .[1]

2-4- سيمياء الأدب:

إن ارتباط السيمياء من الأجناس الأدبية المختلفة من شعر ونثر واهتمامها المشترك المنصب على المناحي اللغوية والثقافية والتواصلية التي تبين عليها الخطاب الأدبي. أدى إلى ظهور فروع سيميائية منطوية تحت فرع الأدب كسيمياء الشعر وسيمياء السرد .

2-5- سيمياء السرد:

إن السيمياء بامتيازها علما يبحث في أنظمة العلامات ويشتغل على تغيير الدلالات المشحونة في الرموز بما فيها تلك التي تعكسها الخطابات الأدبية تتقاطع مع علم السرد فهو الحيز الأساسي في الخطاب ودراسة القص واستنباط الأسس التي يقوم عليها وما يتعلق بذلك من نظم، تحكم إنتاجه وتلقيه فقد اقتحمت السيميائية على خطى المناهج النقدية النهائية، عالم السرد والتأليف القصصي مستخلصة رموزا وعلامات مسايرة أغواره، مستخرجة مختلف التأويلات المملكة.[2]

[1]- عبد الله الغرامي، النقد الثقافي العربي، بيروت، دار البيضاء، 201، ص 78 .
[2]- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ط1، منشورات الاختلاف، دار العربية للعلوم ناشرون، 2010، ص 208 .

الفصل الأول

الفصل الأول: سيميائية الغلاف والعنوان .

أولا: سيميائية الغلاف .

ثانيا: سيميائية العنوان .

1- مفهومه .

2- المستوى المعجمي .

3- المستوى الدلالي .

أولا: سيميائية الغلاف

" حين يتزين الغلاف بمساحيق الألوان ويوشح وجهه الخارجي بتعتيقه اللوحات الفنية مع ما يمكن أن يضاف إليه من توابل الإخراج طباعي،" فضلا عن ظفر الصيد الذي يكون الروائي قد أجهد نفسه في اختيار العنوان المناسب مع ما قد بسببه العنوان من استفزاز جريء للقاري عندها تكون المؤامرة قد اتضحت معالمها مع سبق الإصرار والترصد بين الروائي ودار النشر .

الغلاف هو الوجه الأول الذي ينظر إليه، وهو آخر ما يبقى ذاكرة القارئ وإن كان من تمثيل لمكانه الغلاف من الكتاب، فيمكن تمثيله بمثابة وجه المرآة، ومن ثم وجب الاختفاء به وإعطائه، المكانة اللائقة به، الغلاف الخارجي للعمل الأدبي واجهتين: أمامية وخلفية فتستحضر لفي الغلاف الأمامي: اسم المبدع، العنوان، التعيين الجنسي، حيثيات النشر والطباعة، والصورة التشكيلية، أما في ما تخص الواجهة الخلفية فنلتقي بحيثيات النشر والطباعة مع الكلمة للكاتب.[1]

صدرت رواية الكرسي عن دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع بمقياس متوسط أنيق تحمل مائتي وخمس صفحات، بالتهيئة تليق بحجم العمل الأدبي والمؤلف في نفس الوقت من خلال النظر في غلافها تظهر لنا اسم صاحب الرواية يكتب بخط واضح أعلى الغلاف بينما جاء عنوان الرواية (الكرسي) بخط أكبر وسميك وقد تشكلت حروفه ليأخذ الحيز الأكبر في الجزء العلوي من الغلاف أما العنوان التجنيسي فقد جاء مباشرة بعده، بينما الجزء الثاني من الغلاف صورة للوجه الفنية ورمز لدار النشر .

[1]- الصديق الحاج أحمد، العتبة النصية في الرواية تلك المحبة للحبيب السائح، مجلة الأصوات الشمال، القاهرة، المجلة العربية الثقافية الاجتماعية والشاملة، الأربعاء 22 فيفري 2012 .

أما فيما يخص الواجهة الخلفية فتحده مقتطف من الرواية: (**عبدوا الناسب يل، وتركوا لنا المشاعل على موقدة، والأعلام عالية مرفوفة وأوصونا بالأمانة خيرا، ولكننا استغلنا الأمانة، وخارت قواما على عملها ..... فتخاذلنا، وناديا إلى من نصبوا لأسلافنا العداء، فدنسا على ما عاهدناهم عليه...**)[1] إلى جانب حيثيات دار النشر .

أما الجهة الجانبية للغلاف نجد العنونة الكلاسيكية والمتداولة عالميا على حاشية الكتاب: اسم المؤلف وعنوان الرواية بخط جميل وأنيق بعكس حرص النشر على فخامة الطبعة وعلى تناسق العناوين وتشكيلاتها .

من سيميائية وجهة الغلاف اسم الكاتب حيث يقف متربعا أعلى الغلاف بشكل مباشر وصريح لا يقف معزولا عن كتلة العنونة لرواية الكرسي فمع هذه العناوين تشكل جزءا من سلسة لفظية بدلالات منها الرفعة والنمو كأنه يقف أمام القارئ قائلا ها "أنا الحاج بونيف" لأن الاسم في أعلى الصفحة ليس كموضعه في الأسفل وفي نهاية الصفة وفي منتصفها تماما وبخط أصغر وأقل سمكا ووضع الرمز واسم دار النشر .

ومنها ما يخص الجانب الترويجي للناشر، فالقارئ عادة لا يقنى أي كتاب دونما إدراك مباشر لهوية صاحبه فتشكل عنده عدة تصورات سابقة عن هذا الأدب وإنتاجه، الأمر الذي يجعله يقرر بمجرد النظر إلى اسم الكاتب أن كان سيقتني هذا الكاتب أم لا .

كتب اسم الكاتب بخط أبيض كونه يتناسب أكثر مع اللون الأسود الذي يوحي إلى كل محنه وضيق مرت به البلاد لا بد من بصيص أمل يضئ الظلام الدامس الذي خيم على أرجائها، فاللون الأبيض دليل على التفاؤل لأن التفاؤل هو المطلوب فيه هذه المرحلة من حياة الأمة، ولا شك أنه سيأتي اليوم الذي تعرف فيه الأمة الصادق المخلص، الناصح من أبنائها فتجازيه على إحسانه خيرا وترفه له ذكرى طيبة في الآخرين .

[1]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 39 .

ثانيا: سيميائية العنوان.

1- مفهوم العنوان.

لقد احتل العنوان مكانة متميزة في الأعمال الإبداعية والدراسات النقدية المعاصرة باعتباره عتبة لها علاقات اجتماعية ووظيفية مع النص نظرا لموقعه الاستراتيجي في كونه مدخلا أساسيا لقراءة العمل الأدبي وتبعا لهذه الأهمية التي حضي بها العنوان وجب الوقوف عنه وتحديد مفهومه اللغوي والاصطلاحي .

أ/لغة : ورد في لسان ابن منظور في باب العين وفي مادة "عنن" ورد عننت أعنته لكذا أي أعرضته له وصرفته إليه وعن الكتاب يعنهُ عنا وعننه: كعنونة وعنونته وعلونته بمعنى واحد وقال اللحياني، في عننت الكتاب تعنينا وعنية تعنية إذا عنونته، وسمي عنوانا لأنه يعن الكتاب من ناحية وأصله عنان ومن قال: علونا الكتاب جعل النون لاما لأنه اخف[1]

ب/اصطلاحا: عرف ليوهويك المؤسس الأول لعلم العنوان يقول" بأنه مجموعة من الدلائل اللسانية يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعينه والإشارة إلي مضمونه الجمالي من اجل جدب الجمهور[2] .

العنوان حسب رأي بعض النقاد" مقطع لغوي أقل من جملة يمثل نصا أو عملا فنيا ويمكن النظر إلي العنوان من زاويتين (أ) في سباق (ب) خارج السباق[3] .

[1] - ابن منظور: لسان العرب، باب العين، مادة عنن ص 312 .
[2]- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات ص 226 .
[3]- محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الأشكال الأدبي، الهيئة الحصرية العامة للكتاب، القاهرة ط 1، 1998 م، ص 20 .

1--المستوى المعجمي :

الكرسي :(الجمع : كراس .كراسي)هو قطعة أثاث تستخدم في الجلوس . ويتكون من مقعد ومسند ظهري وأحيانا من ذراعين ويتواجد لديها أشكال غريبة.

سميت به آية من آيات القرآن الكريم وهي "آية الكرسي"لها مكانة مميزة لوروده فيها قال تعالى"الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات والأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيْ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم"سورة البقرة 255

كما ذكر مرة أخرى في القرآن ضمن سياق قصة النبي سليمان قال تعالى "ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب"سورة ص34 .

2/ المستوى الدلالي

أول ما تقع عليه عينك عنوان"**الكرسي**"هذه الوسيلة التي ارتبطت بحملات. دلالية كثيرة لا يأتي عنوان العمل الأدبي بطريقة عشوائية أو خارجية عن إرادة الأديب بل يكون اختياره بشكل متعمد ومقصود ووفق عملية فنية منتظمة ودالة على مضمون العمل الأدبي.

وقد شكل عنوان "**الكرسي**"بدلالة معانيه لدى الشعراء والأدباء المعاصرين شيمة جديدة ولافتة للانتباه ,حتى أن النقاد تساءلوا عن سر الكرسي الذي تزخر به الأعمال الإبداعية للأدباء كعناوين لأعمالهم ك :الكرسي لعزيز نسين(مجموعة قصصية)الكرسي لمحمد اللفافي(ديوان شعري) فكان الكرسي العنوان للكثير من الأدباء والأعمال الفنية .

فالكرسي قد يكون كرسي مجد,سلطة ونفوذ,وقد يحيل إلى معنى المعرفة والتطلع إلى العلم من خلال كرسي العلم قد يحمل حملات دلالية سلبية فيرتبط بالعجز والعطالة وعدم القدرة على الحراك ومادام الكرسي جاء هنا اسم معرفة فهو دونما تثريب تحميل إلى أن الكاتب

عارف مدرك لطبعة هذا الكرسي الذي يتحدث عنه ,ملم لطبيعته و"كرسي"الحاج بونيف كرسي حكم يشير ألى مركز القرار ورأس السلطة ,فهو ألى جانب كونه كيان مادي ماثل للعيان له أربعة أرجل ويدان ومسند ومهما اختلفت أشكاله وتنوعت ألوانه وتعددت مواد صناعته لكنه يبقى المكان الأرفع والبقية الأسمى ,فمن خلال العنوان يتضح الصراع القائم حول السلطة ومن يعتلي الكرسي من الأبناء حيث يصفه "الحاج بونيف" في روايته القائلة "الكرسي وما أدراك ما هو,انه مبعث الراحة والاطمئنان والذي تقع عليه العين واليد ,انه يرفع صاحبه عن جلسائه ويجعلهم ينظر إليهم من عل,وهو مجلب للقدر والجاه والسلطة ثم انه خاص بوجهاء القوم ,بل قل هو من يصنع الوجاهة انه يعلي من شأن من يجلس عليه.

ولكن كم من جالس على الكرسي والكرسي يلعنه"[1]

الفصل الثاني

الفصل الثاني: سيميائية الشخصيات في الرواية .

1- مفهوم الشخصية .

2- أنواعها .

أ- سيميائية الشخصيات.

1- مفهوم الشخصية:

الشخصية تلعب دورا هاما في بناء الرواية إذ أنها مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث. فهي مجرد أحجار شطرنج استخدمها الكاتب في لعبته الفكرية و الفنية.

أ/ لغة: تعرف الشخصية في لسان العرب من خلال مادة (ش خ ص)" الشخص" جماعة شخص الإنسان وغيره، وللشخص: كل شيء رأيت سبحانه فقد رأيت شخصه، الشخص: كل جسم له ارتفاع وحضورا [1]

من خلال هذا المفهوم نرى أن المصطلح الشخصية يحيلنا إلى هيئة الشخص الخارجية، لإلى جانب السلوك أو الفعل كما نجد فيه الدلالة على الحضور والوضوح حيث أطلق المصطلح على الشخص الظاهر للعيان .

ب- عند فيروز أبادي يقولوا بأنه " ارتفع عن الهدف شخص بصونه لا يقدر على حفظه به أتاه أمرا من أقلقه[2]

ت- لا ينظر للشخصية على أنها عنصر منفصل تماما عن الفرد (الشخص) ذلك أن الشخصية قبل كل شيء "هي مقولة من مقولات القيمة، وهي تحقيق للغاية وجودية[3]

ب/ اصطلاحا:

هي كل مشارك أحداث الرواية سلبا أو إيجابا، أما من لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف[4]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب؟، دار الصادر، بيروت، لبان، ط1، 1997، م ج3، مادة الشخص .
[2]- فيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، الأردن، ط1، ص 243 .
[3]- فضل صلاح، سرد الآخر، الأنا والآخر عبر اللغة السردية، الأردن، ط1، 243 .
[4]- عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية، الناشر عن الدار والبحوث الإسكندرية الاجتماعية، ط1، 2009م، ص 68 .

وهي المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها .

1-2- أنواع الشخصيات في الرواية :

تعتبر الشخصية المحور الرئيسي في الرواية، حيث تعتبر مصدر لحركة الأحداث كما أنها تثمنها الحياة، والروائي يحدد ملامح هذه الشخصية بالغوص في أعماقها ليرسم أبعاد جسمية ونفسية وفي رواية الكرسي للحاج بونيف تجد شخصيات لديها رمز ودلالات حيث تقوم هده الرواية على عديد من الشخصيات : الأم، الابن الكبير والصغير، والأوسط الكبير، والأوسط الصغير. وبعض الشخصيات التي لا تظهر غالبا مثل: العروس، صاحب القصر والعلماء فتجد الشخصية عدة أنواع:

أ/ الشخصية الرئيسية personnage principal :

هناك من يطلق عليها اسم الشخصية المحورية وتتمثل في البطل الذي تدور حوله الأحداث في الحكي. حيث يحبس في الغالب القوة الفردية في مواجهتها، لقوى المعارضة."[1]"

والرواية التي هي محل الدراسة- رواية الكرسي تمثل الأم والأبناء الشخصية الرئيسية المحورية، وهي الشخصيات التي تستحوذ على معظم أحداث الرواية .

شخصية الأم:

الأم الرءوم على أولادها ورعاياها، طيبة القلب والصدر الحنون: إنها تودوا لو أدخلتهم إلى قلبها وأغلقت عليهم، فخير مكان تراه الأم في أبنائها هو سويداء قلبها."[2] "كانت لها مكانتها بين الناس التي لا يمكن لاثنين أن يختلفا عليها، فقد حظيت بتقدير واحترام كل من يعرفها وعاشريها تقدير منهم لكرمها وجهدها وتفانيها في عملها وإخلاصها، له كانت

[1]- بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، ص 80 .
[2]- الحاج بونيف، ص 65 .

لها مكانتها الخاصة في قلوب الجميع، وإنها لتحنوا عليهم، وتحبهم وتقربهم منها دائما وهم يعرفون ذلك جيدا، ويكنون لها المحبة، والتقدير والإجلال والاحترام "[1]"

وشخصية الأم تبقى ثابتة على مواقفها طوال سير الأحداث، كلها عزم وجزم على تسليم الكرسي لمن يستحقه من أبنائها بجدارة دون المناضلة بين هذا أو ذاك فالأم هنا شخصية يكشفها الحزن والخوف على مستقبل أبنائها بسبب عقوقهم لها وتخليهم عن أرضهم، خاصة وإنها ترى نفسها السبب في تلوم نفسها دائما على تربية أولادها ودلالها لهم، وكانت تحمل نفسها المسؤولية في هذه التربية التي لم تفلح فيها معهم.[2]

1- <u>الابن الأكبر:</u>

إن شخصية الابن الأكبر تكاد تكون أقرب إلى الشخصية الرئيسية في الأهمية للدور، فكان لديه حب السلطة وإحساسه بتمييزه عن إخوانه بصفة الكبر في السن " فالأكبر يرى أنه الأحق به بحكم سلطة الآخر الأكبر، وأنه يجب أن إلى كلامه. فالأعراف والتقاليد تمنح السلطة للأكبر هذا معروف ومتداول بين الناس.[3]

ويرى بأنه هو من يستولي على الحكم وأنه الأمر الناهي، لذلك نجد السارد رسم له صورة شخصية مشوهة تبرز الجانب العدواني ليصل إلى الكرسي" سأحصل عليه مهما كلفني ذلك من ثمنا."[4]" فالابن الأكبر لم يأبى أن يقف مع الوطن، مصيره عند الأم بعد ندمه وطلب الصفح وتأسف ... ولكن

2-<u>الأوسط الكبير والأوسط الصغير:</u> نجد أن هذان الشخصيات هي لهم الدور الكبير في سير أحداث الرواية مقارنة بشخصية الأم والأخوين الآخرين، غير أنها عناصر تشارك في الحلم الأكبر بجميع الأخوة، وهو السلطة والحصول على الكرسي. فكل واحد من الأخوة يرى أن له الأحقية على باقي إخوته، " لم يكن شعور الآخرين. الأوسطين ببعيد

---

[1]- المصدر نفسه ص 70 .
[2]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 85 .
[3]- المصدر نفسه ص 05 .
[4]- المصدر نفسه ص 28 .

عن بعضها، فكل واحد منها أحلامه الوردية التي تقول أن الكرسي لن يكونا إلا لك، فأنتا الأوسط العقد وأنتا الأحق فخير الأمور الوسط.[1]

3-<u>الابن الأصغر:</u>

شاب صغير يقترب من العقد الثالث من عمره يعيش أزمة فكر حادة، تتأرجح بين المتمسك بالهوية تارة والطامس له تارة أخرى، لكن سرعان ما تزول سلبية هذه الشخصية بزوال التغيير، إذ تحولت من شخصية مهزوزة إلى شخصية فاعلة تغير موقفها بعد الرحلة إما وراع البحار وقرر أن يكون مع أمه العظيمة وأن يكون الابن البار.

" إنه ابنها الأصغر يهتم بها وتهتم به ويقولوا بصوت عال: لن تكوني وحيدة بعد اليوم سأكون أنا ذراعك بل ذراعيك كليهما وأكون عينك... سأتحرك وفق إرادتك...[2]

ب /الشخصيات الثانوية:فهي التي تضئ الجوانب الحسية أو المجهولة للشخصية الرئيسية حيث تكون أمينة سرها ,فتتيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ"3"ولها الدور الكبير في هندسة البناء ,وان تنوعت بين شخصيات ذات دور كبير في أحداث الرواية ."4"

1/العقلاء :هم جماعة من عقلاء الأهل وكبرائهم مهمتهم الأولى الفصل فيمن تكن له الأحقية بالجلوس على الكرسي وبعد تأزم الأوضاع إثر اختيار الأخ الأكبر للجلوس على العرش.عملوا على تلطيف الإخوة وتهيئتها للحوار وركزوا اهتمامهم على لم شمل الفرقاء من الإخوة ,فرق بينهم لمعان الكرسي وأعمى وميضه بصائرهم.

فهذه اللجنة تمثل همزة وصل بين الأم وأولادها.فكانت اللسان الناصح لهم دوما.

1 / الوسيط :هو من أتفق الإخوة على اختياره ليكون وسيط حياديا بينهم الصراع على الكرسي في الضفة الشمالية من البحيرة الزرقاء , فقد كان الآمر الناهي والصوت الأعلى الذي لايقبل أي حوار.

---

[1]- الحاج بونيف ، الكرسي، ص 05 .
[2]- المصدر نفسه، ص 115 – 116 .

الفصل الثالث

الفصل الثالث: سيميائية الزمان والمكان في الرواية .

أولا: سيميائية الزمان .

1- مفهوم الزمان .

2- زمن القصة .

3- زمن الخطاب .

4- المفارقات الزمنية .

ثانيا: سيميائية المكان .

1- مفهوم المكان

2- أنواعه .

ثانيا : سميائية الزمان :

1- مفهوم الزمان:

لقد اهتم الفلاسفة وغيرهم من الأدباء، والعلماء بمسألة الزمن، والسعي وراء تقصي ماهية ووضع مفاهيمه، وأطرت إلى اختلاف دلالات، اختلاف الحقول الفكرية التي تتبناه، وهو ما عبر عنه سعيد يقطين بقوله" إن مقولة الزمن متعددة المجالات ويعطيها كل مجال دلالة خاصة ويتناولها، بأدواته التي يصوغها في حقله الفكري والنظري".[1]

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (الزمان)، الزمن والزمان اسم التفعيل الوقت وكثرته، وفي محكم الزمن العصر، وجمع أزمنه، وأزمان، وأزمة الشيء الذي طال عليه الزمن، وقال الأعرابي: وأزمن بالمكان أقام به زمانا"[2] جاء في معجم الصحاح مفهوم الزمان يجمع على أزمان وأزمنة وأَزْمُنٍ، (ولقيته ذات العُويْم) أي بين الأعوام الكسائي: عاملته مزامنة من الزمن.[3] وفي القرآن الكريم نجد أنه تعددت ألفاظه :

الوقت: قالى تعالى « فإنك من المنظرين إلى يوم الوقتِ المعلوم »[4]

ب/ اصطلاحا:

يعرف **بول ريكور Paul Ricœur** الزمن يقوله: إن الطابع المشترك للتجربة الإنسانية المسجلة والمنفصلة والموضحة بفعل الحكي في كل أشكاله هو الطابع الزمني فكل ما يحكيه يأتي في زمن ما، يأخذ زمنا معينا، يسير زمنيا وهذا الذي له صيرورة في الزمن هو الذي يمكن حكيه.[5]

---

[1]- سعيد يقطين، تحرير الخطاب الروائي، الزمن، السرد، التبئير، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1989، ص 61 .
[2]- ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، ص 48 .
[3]- أبي ناصر إسماعيل بن حامد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، 1430هـ ، 2009م، ص 499 .
[4]- الزمركشي محمد البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد إبراهيم، د ط، 1957، ص 123 .
[5]- نادية بوشفرة: معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردي، دار الأمل تيزي وزو الجزائر، د.ت، ص 104 .

وينظر عبد الملك مرتاض إلى الزمن بأنه مظهر نفسي لا مادي مجرد لا محسوس ويتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر لا من خلال مظهره في حد ذاته فهو وعي وخفي لكنه متسلط ومجرد لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة."[1]"

فلاد ميريروب" الزمن الحقيقي فما هو إلا وهم مرجعي وواقعي"[2]

والزمن هو الذي يسجل الأحداث ويضبط الأفعال يقول **محمد زغلول** "والزمن، ضابط الفعل به ليتم وعلى نبضاته يسجل الحدث ووقائعه، ونحن وإن كنا لا نستطيع أن نفصل بين الحدث والزمن، إلا أننا يتبين أثر الزمن عاملا فاعلا في كثير من القصص الطويلة، والروايات.[3] فالزمن هو هيكل الرواية، ولدراسة الزمن في العمل الروائي من التمييز بين أنواع الزمن داخل الرواية الذي هو زمن القصة وزمن الخطاب.

2- زمن القصة:

هو الزمن الذي وقعت فيه الأحداث سواء كان حقيقيا أو تخيليا، هو دائما يحدد بنقطة يبدأ منها، تقابلها نقطة ينتمي إليها، وكل مادة حكائية ذات بداية نهاية، إنها تجري في زمن سواء كان هذا الزمن مسجلا، أو غير مسجل كرونولوجيا أو تاريخيا.[4] والكاتب الحاج بونيف في رواية الكرسي اعتمد على فترة زمنية محددة من نهاية الثمانينيات وأحداث أكتوبر 1988 إلى نهاية التسعينات وفترة الوئام المدني، وما بينهما من ظلام دامس حيث تناولت الرواية الوضع الأمني والسياسي والصراع على السلطة على الكرسي، وكل طرف يرى له الأحقية في استلام الكرسي، ومرت الرواية على حالة الأوضاع الاقتصادية حيث بينت أضرار النزاع على الوطن الأم وتناولت الرواية الصراع الوجودي الفرد الجزائري إبان التحولات العالمية وصراع الحفاظ على الهوية " إن أسلافكم لم يفكروا أبدا في الجلوس على الكرسي مهما كان نوعه ولم يفكروا في أن يطلبوه هكذا

[1]- باديس يوسف فوغالي: الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 63 .
[2]- Rolomd ntrosuction l'analyse structnrale des réat –in poetiqne de recit : O.E.C. cl.Ed.seail.paris 1977.p 26.
[3]- محمد غرام، شعرية الخطاب السردي، منشورات إتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2005، ص 10 .
[4]- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، ص 89 .

كانت أخلاقهم هكذا كانوا يتصرفوا"[1] وصولا إلى نهاية الرواية إلى الجزاء وإحقاق الحق والعدل الذي يصف الوطن الذي تجزي الأم .

3- زمن الخطاب:

وهو الزمن الذي تعطي فيه الحكاية زامنتها الخاصة من خلال الخطاب في إطار العلاقة بين الراوي والمروي له،"[2]" فهي ومن تزمين الأول ومن القصة أي أنه زمن السرد في تعامله مع التمفصلات الزمنية الصغرى والكبرى لكل جزئياتها المختلفة زمن الخطاب حسب وجهة نظر الكاتب بتدخله لإعادة تركيب الترتيب الزمني من تقديم وآخر حيث يتكون من ثلاث أزمنة:

أ/ الماضي :

نجد الماضي في عدة مقاطع في رواية الكرسي, وهذه العودة الضرورية في صيرورة، أحداثها, فنجد الماضي القريب من خلال استرجاع الأم لمواقف وكلام ابناها الجارح، أما الماضي البعيد فيمثل التاريخ المزهر المشرف الذي تركه أجدادنا.

وهذا هو المغزى الأساسي من هذه الرواية: هو استعان الدروس واخذ العبر" إسلافكم لم يفكروا أبدا في الجلوس على الكرسي. مهما كان نوعه ولم يفكروا أن يطلبوه بل كان يعرض عليهم فيرفضوه ...هكذا كانت أخلاقهم وهكذا كانوا يتصرفون فما بالكم لا تكونون مثلهم.[3]

ب/ الحاضر:

هو الزمن الغالب في الرواية مثل: تتعرض، تطلب، يؤثر، يبدوا، ينتقلون، يفعلون،يحدث، يعمل، تدفق، بسير، إنه يرفع صاحبه عن جلساته .

---

[1]- الحاج يونيف، دورية الكرسي، ص 43 .
[2]- سعد يقطين: افتتاح النص الروائي والنص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ب.ت. ص 49 .
[3]- الحاج يونيف، الكرسي، ص 11 .

ج/ المستقبل:

أستعمل الحاج بونيف بعض الكلمات للدلالة على زمن الاستقبال مثل: (سوف) و(السين) ويمثل انتقال عبر اللحظة المكانية والزمنية لفعل الوعي الصادر عن الشخصية. وقد ورد. المستقبل من خلال التذكر بما سيحدث وكأنه إنذار الأخذ بالحيطة والحذر فتارة نجده تغريبا مثل "سوف تكون محور كل حديث فتذكر هنا بخصالك الحميدة، وتذكر هنالك بخصالك الأخرى، سيكون لك شأن كبير وسيحسب لك ألف حساب في كل شأن في الحرب والسلم"[1]

وتارة أخرى ترهيبا مثل "سأحصل عليه مهما كلفتني ذلك من ثمن.[2]

-إن قلة عدد الفعل الماضي وعلو نسبة الفعل المضارع هذا ما يتطلبه زمن الحكي المرتبط بالسرد وحبكته وبنيته وقلة الزمن الماضي شكلي فقط لأن الإطار العام الذي يعرض فيه الفعل المضارع هو إطار ماضي ،وان الأسلوب المعتمد على الحوار وتداعي يتطلب هذه القلة للماضي ،ولكن عندما نجد هذه الجمل موظفة "كان سعيدا إلى أبعد الحدود وتمنى لو انصرف حتى يبدأ الإعداد لأخذ عروسه"،"كان يسعد لسعادة أمه"، فإننا نوقن بأن الزمان الموضف والذي تدل صياغته على المضارعة فان دلالته السياقية تدل على الماضي،وفكرة الزمان تبدو حقيقة من خلال إضمارها في روح الحاضر حتى عندما يتحدث الكاتب أحيانا بصيغة المضارع التي يوظفها في خدمة الماضي وهذه الأشكال الزمنية هي نوع من كسر المألوف ،وكسر مألوفية المروي في الرواية عن طريق كسر مألوفية التعبير .

[1]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 11 .
[2]- نفس المصدر، ص 11 .

4 – المفارقات الزمنية :

المفارقة الزمنية في علاقاتها بلحظة الحاضر هي اللحظة التي يتم فيها اعتراض السرد التتابعي الزمني (الكرونولوجي) لسلسلة من الأحداث لإتاحة الفرصة لتقديم الأحداث السابقة عليها، ويمكن للمفارقة أن تكون استرجاعا أو استباقا.[1]

4– 1–الاسترجاع: « Anableps »

تعد تقنية الاسترجاع أحد أهم التقنيات الزمنية التي يلجأ إليها الراوي أو القاصر في أي نص سردي. وينقسم الاسترجاع حسب العلاقة التي تربط الأحداث السردية الماضي والحاضر إلى قسمين: استرجاع الخارجي ويعود قبل بداية الرواية، والاسترجاع الداخلي يعود إلى ماضي لاحق بداية الرواية.

أ/ الاسترجاع الخارجي:

يتمثل في استرجاع الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدا الحاضر السردي، حيث يستدعيها الراوي أثناء السرد وتعد زمنية خارج الحقل الزمني للأحداث الحاضرة في الرواية وفي رواية الكرسي للحاج بونيف نجد استرجاع ماضي آبائهم وأجدادهم المشرف ليفضح بذلك حاضرهم وأطماعهم وجشعهم المتمثل في تناحرهم على المنصب" لم يكن ليجدكم الحرص على مثل هذا الكرسي ولم يخطر بباله أنه سيورثه، لم يجلس أبوكم يوما عليه ولم يتمتع بدفئه وكان يقولوا مالي وهذا الذي يبقيني دائما بعيدا عن التمرغ بتراب الأرض"[2].

إلى جانب استرجاعه لماضي الأبناء في صغرهم وكيف نشئوا "لقد نشئوا في أفواههم ملاعق الذهب كما يقالوا وهذا ما جعلهم يتقززون من القيام بأي عمل "[3]

---

[1]- جبير البدرين، قاموس السرديات: السيد الإمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص 15 .
[2]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 01 .
[3]- المصدر نفسه، الكرسي، ص 32- 33 .

ب/ الاسترجاع الداخلي :

هي الاسترجاعات التي تكون متضمنة في الحقل الزمني للحكاية، السابقة بمعنى أن سعته تكون داخل سعة الحكاية الأولى."[1]"وفيه يعالج الراوي الأحداث المتزامنة ويستلزم تتابع النص أن يترك الشخصية الأولى ويعود إلى الوراء ليصاحب الشخصية التالية .

ونجد في رواية الكرسي عندما تذكرت الأم كلمات الابن الأكبر وتهديداته "راحت تراجع كلمات ابنها الأكبر فاستوقفها قوله" سأحصل عليه مهما كلفني ذلك من ثمن ...وتردد صدى الكلمة في أذنيها...مهما كلفني ذلك من ثمن... ثمن... ثمن..."[2]

4-2- الاستباق prolepse:

الاستباق أو الاستشراف هو الطرف الآخر في تقنيتي، المفارقة الزمنية وهو سرد الحدث في نقطة ما قبل أن تتم الإشارة إلى الأحداث السابقة بحيث يقوم ذلك السرد برحلة في مستقبل الرواية.[3]

4-2-1- أنواع الاستباق:

أ/ الاستباق كتمهيد:

من هذه الاستباقات ما نراه في بداية رواية الكرسي:" سيكون لك شأن كبير وسيحسب لك ألف حساب في كل شأن في الحرب والسلم في السراء وفي الضراء، ستكون من أعيان ووجهائهم الذي لا يتحرك جزء إلا بإرادتهم فهذا الاستباق ما هو إلا تطلع داخلي يكشف أدوار هذا الشخصيات فهم مشغولون بهذا الشأن باعتلاء الكرسي وبالحالة التي سيكونون عليها في ذلك الحين من شأن وقيمة، حيث أراد تحقيق الإثارة والتوتر لدى القارئ لدفعه إلى البحث في الأحداث التالية لها .

---

[1]- جيرارجينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج تر: معتصم عبد الجليل ألأسدي، ص 60 .
[2]- الحاج يونيف، الكرسي، ص 20 .
[3]- المصدر نفسه، ص 03 .

كما نجد في الرواية تمهيدا زمني للحدث النهائي لتضاعف حالة الانتظار والترقب وضع للقارئ، في حالة مقارنة ما يجري من تشتت وفساد " إذا لهمت، تنذر، غرور، بعاصفة خريفية ما بقى عالقا من أوراق وأغصان ذابلة وغرور إلى السماء.[1]

ب/ الاستباق كـإعلان :

نجده في الرواية الكرسي مثل" سأضرب بيد من حديد من تسول له نفسه التلاعب بشأن الكرسي ... ليس لنا وقت نضيعه مع هؤلاء الذين لا يقدرون الأمور حق قدرها..."[2]

وكل هذا الإعلان استباقي عما سيحدث للشخصية التي تقلدت الحكم وإعلان صريح والذي سرعان ما تحقق مباشرة بعدها .

ثانيا: سيمائية المكـــان:

1- مفهوم المكـــان:

يعد المكان عنصرا حكائيا له دلالته الواقعية والرمزية التي ينهض بها داخل السرد ولا يمكن الدخول إلى عالم الرواية لمعرفة أحداثها ووقائعها ودلالتها إلا انطلاقا منه إذ يمثل الأرضية لتحرك الشخصيات وقد أسهم هذا الإجراء إسهاما كبيرا في استكشاف المعاني والدلالات في النص السردي، وتشخيص المكان في الرواية هو الذي يجعل من أحداثها بالنسبة للقارئ شيئا محتمل الوقوع وطبيعي وأي حدث لا يمكن أن يتصوروا وقوعه إلا ضمن إطار زماني معين .

[1]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 69 – 70 .
[2]- المصدر نفسه، ص 70 .

أ/ لغة :

أورد ابن منظور لغة "تحت الجذر لكون من الكون (الحديث)، وأعاد الحديث عنه تحت الجذر(مكن) فقال والمكان الموضع، والجمع أمكنه، كقذال، وأقذ اله، وأماكن جمع الجمع. قال تلعب: يبطل أن يكون مكان فعالات لأن العرب تقول كن مكانك وقم مكانك وأقعد مقعدك. فقد دل هذا على أنه مصدر مكان أو موضع منه.[1]

في القرآن الكريم يرتبط فعل الكون بالخلق والوجود، ونجد هذا واضحا في قوله تعالى«إِنَمَا أَمَرَهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولْ لَهُ كُنْ فَيَكُونْ».[2]

ويبقى تحديد مصطلح المكان لغويا متباينا في الكثير من التفسيرات التي قد يتوافق بعضهما مع الآخر ويتناقض البعض الآخر مع غيره وهذا الاتساع دلالته اللغوية وعدم محدوديته .

ب/ اصطلاحا:

إن المكان هو الإطار العام لتشير أحداث الرواية، فالنقاد ميزوا بين المصطلحات الواردة في تعريف **عبد المالك مرتاض** ثم وضع وجهة نظره وميله إلى عنصره المكان مثل حل النقاد بما فيه من شمولية لكونه يشمل المكان بعينه الذي تجري فيه أحداث الرواية بينما مصطلح الفضاء يشير إلى المسرح الروائي بأكمله، ويكون المكان داخله جزءا منه.[3]

والمكان هو مجال تحقيق السارد لكل تصورات من خلال ارتباط عناصر الرواية، وهذه الأهمية لا تقتصر من حيث هي بنية أساسية من مستويات البنى السردية وعند"**غاستون باشلار**" المكان الأليف وهو ذلك البيت الذي ولدنا فيه أي بيت الطفولة وهو المكان الذي مارسنا فيه أحلام اليقظة وتشكل في خيالنا.[4] نفهم من هذا أن المكان يتمحور حول بيت

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مج6، ص 83 .
[2]- سورة (يس)، الآية 82 .
[3]- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 141 .
[4]- غاشون باشيلار: جماليات المكان،تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، (ط2)، 1984، ص 06 .

الطفولة البيت الذي ولدنا فيه وترعرعنا فيه، والذي نسجنا فيه أحلامنا إذ يصبح جزء من شخصياتنا وتجربتنا في الحياة.

2- أنواع المكـــان:

تحتاج الرواية إلى مكان تقع فيه الأحداث، حيث نجد أنواع الأمكنة في الرواية تتوزع إلى فئتين: فئة الأماكن الخاصة(الأماكن المغلقة) وفئة الأماكن العامة(الأماكن المفتوحة).

وميز حسن بحراوي بين أمكنة الإقامة وأمكنة الاستقبال بقوله "**أماكن الانتقال فتكون مسرحا لحركة الشخصيات وتنقلاتها، وتمثل الفضاءات التي تجد فيها الشخصيات نفسها كما غادرت أماكن إقامتها الثابتة: مثل: الشوارع، الأحياء، والمحطات، وأماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات والمقاهي...**[1]

2-1- الأماكن المغلقة (أماكن الإقامة):

هي أماكن إقامة الشخصيات وتحركها ولها أهمية في الرواية وضعها الكاتب للإشارة إلى أبعاد يكتشفها القارئ ويختارها الإنسان حسب ذوقه، وتمتاز بالانغلاق وتحديد حرية الحركة فهي أماكن ترمز للنفي والعزلة والكبت.[2] وفي رواية الكرسي أن الأماكن المغلقة محدودة لضرورة الأحداث التي تتم على التحويل السريع والحركة الواسعة فنجد .

أ- **القبـو**: يمثل المكان السردي الذي يقع فيه الكرسي "كل الذين كانوا يريدونه أن تخرجه من ذلك القبو الذي وضعه فيه ... القبو المغلق ببان خشبي مشقوق يسترقون النظر إليه خلسة واحدا بعد الآخر في خلواتهم التي لم تكن تتم إلا في أوقات متباعدة "[3]

[1]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1990، ص 40 .
[2]- التبيين، مجلة ثقافية إبداعية تصدر عن الجاحظية، العدد 10، 1995، ص 44 .
[3]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 03 .

ب –**الصالــون:** وهو مكان الاجتماع وذكره يعود إلى أسباب اجتماعية سياسية، وهو المكان الذي اجتمعت فيه الأم بأبنائها الأربعة أكثر من مرة للتشاور والتحاور والجدال والنقاش.

ب– **البيت الكبير:** هو بيت الأم: بيت العائلة أين نشأ وترعرع الأبناء وتعلوا لذا أراد الكاتب أن يبرز أنه الحاضن الأول مكان الألفة والمحبة تشره الأم، والوكر الذي يجب عليهم العودة إليه ...

ت– **القلعة:** هو المكان الذي التقى فيه الإخوة صاحب القلعة الذي أراده حاكما وحكما بينهم للفصل في أمورهم الخاصة، فهو يخفي ملا يظهر لهم" في قلعة من القلاع ذات التاريخ المشهود عند صاحب الوليمة، ثم استقبالهم... المكان فاخر وجميل يبهج النفوس ويأسر العقول ويشرح الصدور... الخ... طاولات منضودة و زرابي مبثوثة...[1]وتم تصوير جماله لأنه في مكان يبعث الخوف في النفس .

2-2- الأماكـن المفتوحـة:

تتخذ الروايات في عمومها أماكن مفتوحة على الطبيعة، تؤطر بها الأحداث مكانيا وتخضع هذه الأماكن لاختلاف يعرض الزمن المتحكم في شكلها الهندسي وفي طبيعتها وفي أنواعها، والمكان المفتوح هو الذي تلتقي فيه أنواع مختلفة من البشر بأشكال متنوعة من الحركة وفي رواية الكرسي للحاج بونيف التي بصدد دراستها نجد الأماكن المفتوحة تتمثل في: الأرض، البحيرة، المدنية أو الشارع .

أ/ الشارع: هو مكان التقاء الناس، حيث توجد فيه المظاهر التي تعبر من وجه المدينة، حيث له مكانا هاما في رواية الكرسي، وهو المحرك للمدينة بأسرها، ونرى أن الكاتب لم يتذكر اسم الشارع بعينه أو مدينة خاصة، وذلك تماشيا مع الرمزية في الرواية كلل، وهذه المصطلحات ما هي إلا وجوه لعملة واحدة، هرج ومرج في المدينة وإعلان في حالة الطوارئ

[1]- المصدر نفسه، ص 98 .

من المعنيين بأمر الكرسي[1]"... راح الناس يتقاطرون عليها حتى غصت بهم الفضاءات الكثيرة وامتلاءات الشوارع والأزقة المؤدية للميدان.[2] صارت الحركة ثقيلة في الميدان... هكذا بقيت الأمور في شدة وجذب وهاج الشارع حتى كاد أن ينفجر.[3] وهذه الأماكن جاءت وكأنها صاحبة القرار، فهو تصريح يقصد به تضمين معاني أنهم هم الشعب والسياسة .

ب/الأرض: وهي مكان احتضان الجميع عافهم وبارهم، حكامهم وملوكهم هي مصدر الرزق والاستقرار لكنها آخر اهتمام الأبناء بها فالكرسي والحكم هم همهم الوحيد تمسك الأم بالأرض (الوطن) عليها بالأرض من حولهم تعرض للقحط... أصبحت تتحول إلى بور أمام أعينهم.[4] والأرض لها المكانة الخاصة لدى الأم وأمر اقتسام الأرض متخوفة منه لكن وارد البتة، والروائي الحاج بونيف قدم دعوة صريحة إلى ضرورة العودة إلى الأرض وخيراتها ثرواتها قبل فوات الأوان فهي الأصل "**الأرض تحتضن كل شيء يخرج منها الحي ويعود إليها الميت** "[5]

ج/ البحيرة: ترى بأن الروائي قد رسم صورة تدل جسر يربط بين ضفتين فهو المجهول المعلوم، فرسم له صورة شبه غامضة توحي أحيانا كثيرة بالمجهول فالأم دائمة النصح والإرشاد لا بناتها، والأخذ بالحيطة والحذر يقول الحاج بونيف "**تسائم باردة شهب من البحيرة الشمالية التي تظل عليها الأرض، لقد كانت هذه البحيرة دائما مبعث الأفراح، لكن أتراحها أيضا تكاد تغطي على محاسنها وأفضالها**"[6]. حيث يعبر عن أهمية البحيرة ويقصد الكاتب الأبيض المتوسط، فهو مصدر رزق البلاد والعباد "**أما ما سيخطها على هذه البحيرة**

[1]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 65 .
[2]- المصدر نفسه، ص 67 .
[3]- المصدر نفسه، ص 72 .
[4]- المصدر نفسه، ص 13 .
[5]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 193 .
[6]- المصدر نفسه، ص 18 .

فهي ترى أنها تسبب في نزيف الثورة التي تهرب إلى الضفة الأخرى، وهي التي ألكت الكثير من أبنائها الذين فرقوا في أحوالها ولم يستطيعوا الخلاص منها..."[1]

[1]- المصدر نفسه، ص 18 .

الفصل الرابع

الفصل الرابع: سينمائية اللغة (الحوار، التناص، الوصف).

أولا: سيميائية اللغة .

ثانيا: سيمائية الحوار .

أ/ مفهومه .

ب/ أنواع الحوار.

ثالثا: سيميائية الوصف .

أ/ مفهومه .

ب/ أنواع الوصف .

رابعا: سيميائية التناص .

أ/ مفهومه .

ب/ أنواع التناص .

أولا :سميائية اللغة:

يتميز الخطاب القصصي عند الكاتب الحاج بونيف بتعدد أساليبه وأحادية لغته ،فهو يدمج لغة الفئات الاجتماعية الأخرى تحت لغة واحدة ليعطيها نوعا من التعبيرية المركزية ،والمتحدة الأصول ،ليوحد هذا التعدد اللساني في صورة واحدة ،تبين شساعة الوعي الفني في الرواية ،والتعايش الصلب المتنوع.

فالكاتب يعيد إنتاج خطاب بكيفية فصيحة رصينة ، لا يخلو من أدبية يعكس به رؤية للعالم.

ورغم ذالك فهو يعدد لغاته ،مكونا منها نصا متماسكا كنسيج موسيقي بول فوني ،وأول مظاهر هذا التعدد يتمثل في العتاقة اللغوية l'archaïsme linguistique ،في استحضار أساليب وألفاظ وتراكيب وأجناس أدبية وغير أدبية ،كالملحمة والحكاية الشعبية والأمثال والحكم ،ولغة الشعراء ،ولغة الكتب الدينية .

فعندما نلاحظ هده الجملة "المكان فاخر وجميل يبهج النفوس ،ويأسر العقول،ويشرح الصدور....وطاولات منضودة ،وزرابي مبثوثة "فإننا نقف أولا على تناص عن طريق تركيب لغتها مع آيتين كريمتين :"ألم نشرح لك صدرك"،"ووجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية ، في جنة عالية ، لا تسمع فيها لاغيه ،فيها عين جارية،فيها سرر مرفوعة،وأكواب موضوعة".

- يتبين لنا امتزاج لغتين داخل هذا الملفوظ : لغة النص القرآني مع اللغة العادية.

ومن مظاهر العتاقة اللغوية أيضا توظيف الحاج بونيف للشعر العربي في قوله"ضمته وكأنها تضم خشبة متحركة أو جلمود صخر لا أثر للحياة فيهما" وهي تناص وتقاطع مع قصيدة امرئ القيس حيث يقول :

مكــر مفــر مقبل مدبــر كجلمود صخر حطه السيل عن عل.

كما يستحضر الحاج بونيف الأمثال والحكم في قوله : كالأم الحنون بأقل جهد تعطي ،وكلما زاد الجهد زادت الغلال .

ثانيا سميائية الحـــوار:

الحوار من أهم العناصر السردية في المتن ويلعب دور كبير في الرواية حيث بعكس المستوى الفكري والاجتماعي للشخصيات الناطقة به فكلما أن الحوار في المسرحية بعد أداة لتحليل الشخوص وإبراز الملامح والطباع الفردية كذلك بعد اعتماده في الرواية في أي فن آخر طريقة يستطيع بها المؤلف التأثير على الشخصية.[1]

1- مفهـوم الحـــوار:

أ/ لغـــة: في معجم تاج العروس نجد مفهوم الحوار على أنه: يقال كلمته فما رجع إلى حوارًا وحَوارًا ومحاورة وحُويرًا ومَحُورة، أي جوبا والاسم من المحاورة، الحَوِيرُ تقول: سَمِعْتُ حَوِيرَهما.[2]

وأصل كلمة الحوار هو "النقصان وبعد الزيادة: التحاور والتجاوز، تقول كلمته فمار إلى جويا، أي ما رد جوابًا.[3] وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة.[4]

وفي القرآن الكريم نجد قول الله تعالى «فقال لصاحبه، وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرًا...».[5]"

ب/ اصطلاحـــا: إن المتأمل في الدراسات النقدية التي تتطرق إليه سيجده متعددا في تسمياته وأقسامه، إذ يعرف الحوار في معجم المصطلحات العربية بأنه "حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي، أو بين الممثلين على خشبة المسرح".[6]

يعد الحوار حديثا يجري معلنا أو غير معلنا وهذا ما أشارت إليه "**مريم فرنسيس**" بأنه

---

[1]- إبراهيم خليل: بنية النص الروائي، منشورات، الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2010، ص 190 .
[2]- محمد مرتشي: الزبيدي، تاج العروس، ص 42 .
[3]- ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1412هـ ، مادة حور، الجزء الخامس، ص 297 .
[4]- المرجع نفسه، ص 210 .
[5]- سورة الكهف، الآية 34، ص 297 .
[6]- فاضل بوشناق: الحوار مفهومه وأهدافه وركائزه بشبكة الانترنت http://www.k128.com/bodks/prin? Bid.174apno

حديث معلن أو مضمر بين طريفين أو أكثر يوحي ليعبر من خلاله عن شعوره الداخلي، أو لفكرته ويحاكي واقعه، وبين معاناته بطريقة فنية إبداعية مؤثرة.[1]

2- أنــواع الحـــوار:

الحوار هو ذلك الذي يكون ذا أثر وظيفي في إقامة البناء الدرامي وذلك من خلال عامل التطورات الذي ينقلنا من حالة غلى حالة أخرى يصعد بنا إلى قمة الأحداث ثم يهبط بنا إلى حيث النهاية فيعتبر عنصرا أساسيا في بناء النصوص وهو بذلك أنواع:

أ/ الحــوار الخارجي { الحوار الآخر} dialogue:

وهو حوار الشخصيات بعضهما مع بعض وهم الأقدم والأكثر انتشارا في الرواية العربية[2] ورواية الكرسي تكشف عن الملامح الفكرية لشخصياتها فتحدد مواقفها من القضايا الاجتماعية والسياسية، ومن أمثلة الحوار الخارجي في الرواية نجد: هل تثقون بي؟ ولم لا تثق بك؟ فأنتا أمُنا ومهما حدث فأنت دائما تبقين مرجعنا المسكن...؟![3]

كيف حالك؟ على أحسن حال من دون شك كانت رحلتك الأخيرة ممتعة؟! بل الفعل كانت مفيدة وممتعة .

ب/ الحــوار الداخــلي (المونولوج):

وهو عكس الحوار الخارجي، حيث لا يكون فيه اشتراك شخصين أو أكثر في تبادل أطراف الحديث، فهو حوار من جهة واحدة أي أنه حديث النفس لذاتها جراء موقف ما، أو استرجاع لذكريات ماضية وقد عرف بأنه حديث النفس للنفس بعيدا عن سماع الآخرين وأن المونولوج نوع أدبي شامل لكل ما تنطقه الشخصية على منصة المسرح في حين تعد المناجاة نوعا من أنواع المونولوج.[4]

ونضمت رواية الكرسي عدد لا بأس به من المونولوجات الداخلية التي جاء منسوجة مع طبيعة كل شخصية وميولاتها وقد أستعمل بونيف المونولوج ليكشف عن آثار الحديث

---

[1]- مريم فرنيس: في بناء النص ودلالته (نظم النص التخاطبي)، وزارة الثقافة، (د.ط)، دمشق، سوريا، 2001، ص 95 .
[2]- أحمد الحسن: تقنيات الرواية في النقد العربي المعاصر، رسالة دكتوراه، جامعة حلب، سوريا، 1993 .
[3]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 42 .
[4]- المصدر نفسه، ص 45 .

في نفوس شخصيات الرواية لقد رصد ما دار في أعماق الأبناء الأربعة من مشاعر وطموح لا محدود في السلطة على الكرسي، والحكم عن طريقة الحوار المباشر مع الذات الذي سيطر عليه ضمير المفرد الغائب ونجد في الرواية "راحت تراجع كلمات ابنها الأكبر فاستوقفتها قوله" سأحصل عليه مهما كلفني من ثمن... إنه تهديد صريح، ولكن لمن؟ من سيدفع الثمن؟ أنا، الأرض، أم إخوته؟"[1]

وفي نهاية الرواية نجد حوار داخلي للابن الأكبر معاتبا نفسه: راح يلعن الكرسي ويقول بصوت عال:" أهكذا، تتذكر ك... ألست من أغريتني بحجتك!

a. "فأين لمعانك، وأين سلطانك وجبروتك ؟!"[2]

[1]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 28 .
[2]- المصدر نفسه، ص 204 .

ثالثا: سميـــائية الوصف.

1- مفهـــوم الوصـف:

إن التعبير عن المشاعر والآراء والمواقف يحتاج إلى وسيلة للتعبير وكثير ما تكون وسيلة للتعبير هي الكتابة، وإن ما يساعد في التعبير عن الرأي والعاطفة والإحسان في آن واحد هو الوصف الذي يغير من أبرز الأساليب الفنية التصويرية التعبيرية التي حفل بها الأدب في مختلف العصور يتفاضلون به الأدباء ويتمايزون ويتميزون عن بعضهم البعض.[1] إذن ما مفهوم الوصف؟ وما هي أنواعه؟

أ/ لغة: الوصف في اللغة هو وصف الشيء له وعليه وصفًا وصفة: حلاها وفي تعريف المعجم الوسيط نجد أن معنى الوصف الشيء: وصفا، وصفة: نعته بما فيه ."[2]"

والوصف جزء من منطق الإنسان لأن النفس تحتاج إلى ما يكشف لها من الموجودات ولا يكون ذلك إلا بتمثيل الحقيقة وتأديتها إلى التصور في الطريق السمع والبصر والفؤاد.[3]

ب/ اصطلاحا: اكتب الوصف تعريفات اصطلاحية عديدة بدأت مع القدامى إلى نقادنا المحدثين نجد من بينهم ابن الرشيق يقول وأحسن الوصف مانعت به الشيء حتى يكاد مثله عيانا للسامع.[4]

ويعرفه قدامى بن جعفر في كتابه الموسوم بـ: نقد الشعر" إنما هو ذكر اثنين كما فيه من الأحوال والهيئات ولما كان وصف الشعر إنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني ".[5]

---

[1]- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، معجم لسان العرب، مادة وصف، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1965 .
[2]- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مادة وصف،ط3، دار الفكر، سوريا، 1998، ص 42 .
[3]- الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1974، ج3، ص 119 .
[4]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص 120 .
[5]- قدامة ابن جعفر، نقد الشعر العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 130 .

أما عند **جيرالد برنس Gérald Burns** يوسع من دائرة الوصف فيعرفه بأنه "عرض وتقديم الأشياء والكائنات والوقائع والحوادث، المجردة من الغاية والقصد في وجودها المكاني عوضا عن الزمني، وأرضيتها بدلا من وظيفتها الزمنية.[1]

إن للوصف أهمية بالغة الأثر في العمل الأدبي ولزوم الحاجة إليه لأن الوصف سلبيه التوضيح والتعريف ولا يكون الوصف صفة رديئة تتنافى مع القدرة الإبداعية للكاتب .

2- أنــواع الوصف:

هناك نوعين من الوصف، هما الوصف التصنيفي والوصف التعبيري، ما يضف المكونات نفس الشخصية وحالها ومنه ما نصف الماديات وهما:

أ/ الوصف التصنيفي: وهو الوصف الذي يحاول الكاتب عبره تجسيد الشيء بكامله ونقله بحذافيره بعيدا عن الملتقى وإحساسه بهذا الشيء وهذا اللون من الوصف يلجأ للاستقصاء أو الاستفادة في وصف الشيء.[2]

ونجده في الرواية في وصف الكرسي، اللباس، القصر، البحر، وغيرها، الأرض من حولهم تتعرض للقحط ... فالأرض أصبحت تتحول إلى بور أمام أعينهم.[3] تعدد الأم مزايا البحيرة، وتقول عنها: إنها تخصب الأرض بيدها الذي يتساقط من حسابها الكثيف... وتلطف الجو برطوبتها التي تبعث طوال الفصول وهي المكان المفضل لأبنائها في فصل الصيف، فسيسبحون في مياهها المتلائمة.[4] وبهذا أقدم الكاتب وصفا للبحيرة بكل إيجابيات البحر الأبيض المتوسط وما يقدمه من متعة ومنفعة .

ب/ الوصف التعبيري (الإنتقالي):

"هو أسلوب عرف به روائيو تيار الوعي ويقوم على اختيار بعض العناصر الموحية من الشيء والمشهد وطرحها في الرواية من منظور إحدى الشخصيات، أي أن الانتقاء

---

[1]- جيرالد برس، المصطلح السردي، تر: عابد جرنزار، مراجعة وتقديم محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة رقم 368، القاهرة، 2003، مادة Discription ، ص 58 .

[2]- أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، مؤسسة صادق الثقافية، الأردن، ط1، 2012، ص 443 .

[3]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 18 .

[4]- المصدر نفسه، ص 19 .

لا يتناول وصف الأشياء في حد ذاتها وإنما وصف ما تتركه في الواصف من اثر"[1] فهذا النوع مختلف عن الوصف التصنيفي لان الوصف التعبيري أهمل الأجزاء الدقيقة للمواصفات بل يتناولها بصورة انتقائية .

وحتما لا تخلو رواية الكرسي نجد ما عبر عن وصف الأرض ككيان وحياة نابضة بالمعاني، والغم فهو وصف للمكونات ذلك في "...حتى لكان الأرض فرحت بمقدم مهم لقد بدت وكأنها تبتسم في وجوه هؤلاء الذين عزموا خدمتها بدل أهلها... الأرض تهما شخصية من يخدمها لا مع من يملكها. إنما تعطي بمقدار العرق يستثمر في سبيل تقليبها وتهيئتها والسهر على زرعها "[2].

ونجد في الصفحة 25 من الرواية، عندما وصف حال البحيرة فقال "فالبحيرة وما وراءها مخيف بالفعل لأن الكثير ممن ذهبوا هناك ابتلعتهم البحيرة... فما وراءها ينسي الرضيع حليب أمه "[3].

[1]- عمر عاشور، البنية السردية عند الطبيب صالح، ص 34 .
[2]- الحاج بونيف، الكرسي، ص 19 .
[3]- المصدر نفسه، ص 36 .

رابعا: سيميائية التناص:

1- مفهـوم التنـاص:

لقد عرف العرب قديما ظواهر أدبية منها ظاهرة السرقات الأدبية، الانتحال التضمين، وظهرت نفس الظاهرة عند الغرب باسم التناص فما هو مفهومه؟

أ/ لغـة: التناص في اللغة من نص ويقال فلاناً أستقصى مسألته عن شيء حتى استخرج بكل ما عنده والنص والنصيص: السير الشديد والحث، ولهذا قيل: نصصتا لشيء رفعتهُ.[1]

ب/ اصطلاحا: لقد تعددت التعاريف التي حاولت أن تعطي مفهوما للتناص فنجد أن **جوليا كريستييفيا** عرفته بقولها "النص إنتاجية وترحال للنصوص، وتداخل نصي ففي فضاء نص معين تتقاطع ملفوضات متقطعة من نصوص أخرى "[2].

فكريستيفا جعلت كل نص عبارة عن مقتطفات من نصوص سابقة وهذا ما يعرف بالتناص وقد ورد لها تعريف آخر حيث تقول:"التناص هو تعالق نصوص مع نص بكيفيات مختلفة، وهو وفسيفساء من نصوص أخرى أدمجت بتقنيات مختلفة "[3].

يرى **جينيت Genette** "أن التناص هو الدخول الفعلي لنص في نص آخر"[4] بطريقة حوارية أو احترازية تتم على براعة المتبع (صاحب النص المتناص) في استحضاره للنصوص الغائبة وتوظيفها بشكل يخدم فنية نصه.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص 281 .
[2]- عزالدين المناصرة، علم التناص المقارن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص 153 .
[3]- د/ محمد سالم سعد الله، مملكة النص، التحليل السيميائي للنقد البلاغي، الدرجاني، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 50 .
[4]- Genette G. Seuilsed du Seuil pari. 1987. P 20 .

2- أنـــواع التنـــاص:

المقتبس لهذه الرواية يجد أن هناك مجموعة من النصوص تتداخل مع نص الرواية التي تتحول إلى فسيفاء متناسقة الألوان وهذا ما يسمى التناص، وهذه التناصات مرتبطة بعلاقات ترابطات لغوية بالنصوص القصصية، الشيء الذي جعل رواية الحاج بونيف متميزة حيث أصبحت هذه التناصات مدمجة فيها، وهذا أعطاها نوعا من الإدماجية وأصبحت منصهرة مع الأصل واكتشافها يتطلب قراءة متأنية .

وقد وظف الكاتب التناص توظيفا جيدا أعطى للمواقف والأحداث أبعادا وإيحاءات عميقة وسعت دائرة الدلالة واستدعت تداعيات لا متناهية ولا تجد فيها تنافرا بين هذه النصوص بل مزجها الكاتب بفنية وجعلها تتعايش وتتجاوز وتتصادم في إطار وحدة النص وهذا كله يقدم لنا صورة عن طريق تعامل الحاج بونيف مع اللغة ...وما يخفيه تركيب هذه اللغة وتشكيلها عبر الصورة من مسكون أو مكبوت سواء في مجال وعي الكاتب أو لا وعيه وعندما نستعرض في هذه الرواية نجد التناصات التالية:

2-1- التناص مع عناوين أخرى: عندما نقرأ العنوان (الكرسي) نجده يتقاطع مع الكرسي لعزيز ليسين (مجموعة قصص) والكرسي لطالب الرفاعي (مجموعة قصص) والكرسي لمحمد اللفافي (ديوان شعري)، والكرسي لشيركو بكيه (ديوان شعري).

2-2- التناص مع النص القرآني: وظف النص القرآني في الرواية كتناص فتجده يقول في استعادة بالله من هذه النار الموقدة" تقاطع مع صورة الهمزة" نار الله الموقدة"[1]

كما نجد التناص في قوله «أرائك مصفوفة: وطاولات منضودة و زرابي مبثوثة» تناص من القرآن في سورة الغاشية قوله تعالى« وجوه يومئذ ناعمة سعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغيه فيها عين جارية سرور مرفوعة »

[1]- سورة الهمزة ،الآية 6، ص 601 .

كما نجد أيضا عبارة الكرسي وما أدراك ما الكرسي كما نجد بعض العبارات والكلمات المأخوذة من النص القرآني: فلك، لباس سندس، والوطيس، الوجوه الضاحكة مستبشرة مدرارا .

2-3- التناص مع الشعر: نحد في قوله « ضمت وكأنها تضم خشبة متحركة أو جلمود صخر لأثر للحياة فيها» تناص وتقاطع مع قصيدة امرئ القيس في قوله:

مكر مفر مقبل مدبر كجلمود صخر حطه السيل عن عل

2-4- التناص مع الأمثال والحكم:

- ونجد ذلك في قوله: يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر .
- كاد عقد صبرها أن ينفرط، دلالة على نفاذ صبرها .
- لا ناقة لهم فيها ولا جمل.
- لا فض فوك .
- الأعمال جارية على قدم وساق.[1]

[1]- الحاج بونيف، كرسي، ص 42 .

خاتمة

الخاتمة:

إن موضوع الدراسة السيميائية من المواضع التي حظيت بعناية الدارسين والنقاد وكان اهتمامهم الأول النص الأدبي الروائي فراحوا يحاولون الإبحار في متناه للكشف عن منظوماته التقنية وممارسة لعبة التفكيك والبحث عن تكوناته الداخلية منطلقين من عملية التأويل لاستنطاق النص وتحليله، من خلال مقاربتنا للرواية وصلنا إلى مجموعة من النتائج هي:

1- يغلب على الكتابات الحاج بونيف الطابع الاجتماعي والسياسي، ففي الكثير منها رمزية تشد القارئ من دون أن تستهين بذكائه وعبقريته .

2- رواية ترسم تاريخيا الحركات التي سادة البلاد في مطلع التسعنيات وما نتج عنها من تعددية سياسية، وانتشار أفكار خطيرة هددت الأم في وجودها لولا حكمتها والحفاظ على تماسك أولادها على الرغم من الهرج والمرج .

3- رواية ممتعة في تركيبها وعلامة لغتها وعذوبة مفرداتها وتوالي الأحداث والإسقاط السياسي الذي يؤرخ له تستحق القواعد فعلا .

4- لم يكون الحاج بونيف في رواية الكرسي الإنسان المؤثر في الأحداث الموجه لها وفق رأياه الذاتية، بل كان شخصا مثل العشرات الذين يظهرون أحيانا ويغيبون أحيانا كثيرة ولا تجد إلا ذلك الشخص الذي اكتوى بنيران الممحية وعاش أحداث المأساة الوطنية .

5- إن عنوان (الكرسي) الذي وظفه الكاتب الحاج بونيف أوصف للنص له قوة النفوذ إلى داخل النص، كما له ساحرية وجمالية تشد القارئ إلى دخول النص والمغامرة فيه .

6- اعتمد (الحاج بونيف) الكشف عن المكنون الشخصية وعما يوجد بداخلها ودلالتها من خلال دمج المظاهر الخارجية والداخلية في جوهر متكامل مما يحقق تماسك النسق التقليد والقديم .

7- استندا الروائي في رواية الكرسي إلى المسار الطبيعي(الزمن الطبيعي) وفي تقديم الأحداث على النحو متوال خاضع للمنطق السيميائية في بداية الرواية إلى نهايتها حيث

يسير زمن الحكاية وزمن الخطاب جنبا إلى جنب بالرغم من غياب المؤشرات الزمنية الكافية لبعض الأحداث من زمن القصة وإسنادها المطلق للحوادث التاريخية المسجلة سلفا .

8- جماليات التنوع والتكشف الروائية، والانتقال بين الأمكنة في الرواية من أماكن مغلقة، وأماكن مفتوحة، رسم دلالات على حركية الرواية .

9- ونجد توظيفه للحوار والوصف كرسم زخرفي بالنسبة للوصف والحوار من خلال المونولوج الذي يكشف عن الحالة الفنية للروائي .

10- وظف التناص توظيفا جيدا، أعطى للمواقف والأحداث أبعاد و إيحاءات عميقة وسعت دائرة الدلالة واستدعت تداعيات لا متناهية ولا نجد فيها تنافرا بين النصوص بل مزجها الكاتب بفنية وجعلها تتعايش وتتحاور وتتصادم في إطار وحدة النص .

11- إن ارتباط الكاتب بواقعه ومشاكله ومصير بلده أعطى لكتاباته نوعا من الهوية ونوعا من القراءة تجعلان كاتبا جزائريا وعربيا بامتياز، مثقف واع لما له وما عليه الشيء الذي جعله يقف في وجه المشاكل اليومية، ويناضل على جميع المستويات فخطابه يستمد قوته من المشاهد اليومية ومن الألم والإحباط الذي تعانيه البلاد كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها، والتي تبقى في حاجة إلى التبع والتقييم وإدراك النقائص بتمحص الأخطاء.

الملحق

ملحق

1- السيرة الذاتية للأستاذ المفتش الحاج بن سعد بونيف.

المفتش الحاج بن سعد بونيف من مواليد قرية الهامل من سنة 1951م لكل أطفال الجزائر أنا ذاك، نشأ في جو سياسي غير كبيعي، لم تكن الجزائر حرة كانت تستعد لخوض الحرب الطويلة، حيث عاش حياة الفقراء ادخله أبواه الكتاب، فقرا القرآن الكريم، وحفظه سنة 1958م دخل المدرسة الابتدائية في قريته فنال الشهادة الابتدائية فالتنقل بعدها إلى المعهد الإسلامي لينهي دراسته، المتوسطة والثانوية ومنه تحصل على شهادة الأهلية، واجتاز شهادة البكالوريا سنة 1969م ولم تسمح له ظروفه المادية بمواصلة مشواره الدراسي فانخرط في سلك التعليم سنة 1970م، عمل كأستاذ في مادة اللغة العربية وآدابها من سنة 1974م إلى سنة 1982م، بمدينة عين وسارة بولاية الجلفة ثم انتدب للجامعة وتخرج سنة 1984 كمفتش في مادة اللغة العربية في جامعة بن عكنون بالجزائر طول هذا المسار شارك في عدة ملتقيات أدبية وفكرية وتربوية، وله إسهامات فيها نشرت على صفحات الجرائد والمجلات المحلية، والوطنية .

ومن القصص التي نشرها نذكر(المعلم الشهيد) و(مبني على الضم) و(الرهائن) كما نشر بعض المقالات السياسية والاجتماعية والتربوية على صفحات بعض الجرائد والمجلات كالشعب والمجاهد وبعدها توقف عن النشر ثم عاد للنشر من جديد أكثر من خمسين قصة قصيرة .

اصدر مؤخرا كتابا سماه صفحات من تاريخ الهامل، وهو عبارة عن ردود ومناقشات . وكذلك الرواية التي أخذناها محل للدراسة رواية الكرسي فكذلك هي إحدى مجهوداته الجبارة .

2- ملخص الرواية .

تقع رواية الكرسي للروائي الجزائري الحاج بونيف في مائتين وأربع صفحات 204 من الحجم المتوسط قسمت إلى ثمانية عشرة مقطع 18 صادرة من أسامة للنشر والتوزيع وبغلاف مميز وعنوان يتضح من خلاله الصراع القائم حول السلطة ومن هذا يطرح السؤال من يعتلي الكرسي من الأبناء؟

ولأن الرواية أحاثها سياسية وتاريخية لم ينشأ أن يعطى أسماء لأبطالها فكانت الأم البطل الرئيسي وأبناءها يعطيهم أرقاما وترتيبا: الأكبر، الأوسط الكبير والأوسط الصغير والصغير وترتيبهم حسب أهميتهم وخدمتهم للأم التي هي رمز للوطن تتمتع بالحكمة، والرزانة، وحب الجميع والحفاظ على خدمة الأرض وعدم الاهتمام بالكرسي. وكانت تنصح أولادها بخدمة الأرض وليس الاعتماد على إيرادات البترول ...الذي يرمز له بالحب. وأن السياسة الداخلية تصنع داخل البيت وليس خارجه أو من وراء البحر، وكانوا الأبناء لا يستعطون لم شملهم والعمل بصدق وإخلاص على أرضهم، فكانت الأم تدعوا إلى التاريخ العريق تتصفح ما خط السابقون لكي يستعين بها أبناءها في مسيراتهم عبر المستقبل .

ظهر الصراع القائم فكان لكل واحد من الأولاد يريد الاستيلاء على الكرسي وذلك من خلال الصفحات الأولى للرواية وكل من الإخوة يرى بأن لديه الأولوية بالجلوس على الكرسي وينظر لنفسه، وكانت الأم دائما تراقبهم وخوفها يزداد رغم أنها استعرضت لهم تاريخ الكرسي لكن لم يستمعوا لها فهاهي الأرض حل بها القحط لإهمالهم لها فراحت تخدم الأرض فالأرض ليست ناكرة للجميل أما الأبناء لا يزالون في صراع حول الكرسي لأنه هدفهم الوحيد، وقرروا أن يأتوا بحكم ليعدل بينهم فمن هو الحكم؟ .

نجد نصيحة الأم في الصفحة 58 (... أعلموا أن أعدلهم لا يريدون لكم لاتحاداتهم، لا يريدون لكم أي اتحاد... أنهم لا يريدون أن يروكم إلا ضعافا وفقراء لتبقى لهم...) فانتفض أحد الإخوة في وجه أمه بغضب: أرجوك أن تختصرين وأن تكتفي عن كيل

التهم إلى هذا العدو الوهمي الذي ترينه أنتي فقط فليس لنا عدو... هكذا هو تفكير من أتباع وأذيال المستعمر... يدافعون عنه بكل قوة ولا يعتبرنه عدو ويعتبرونه الصديق والشقيق .

والرواية رسمت لنا تاريخ تيارات إيديولوجية وفكرية حيث تنتج عن تعددية وسياسية وفكرية .

وكانت الأم همها الوحيد خدمة الأرض وحسرتها المقطع على أبنائها الذين هم في صراع على الكرسي ومن يترأس وإن وجد منهم من هو الأفضل في اعتلاء الكرسي بحيث تراه الأم النموذج والقدوة هذا ما تراه في قضية الكرسي حيث كانت تميل للأخ الأكبر .

رفض الإخوة الآخرين قرار اعتلاء الكرسي للأخ الأكبر وتستمر الرواية في تحديد معالم اللقاء وراء البحر وكيفية لقائهم مع الكواليس تستعمل للفرقة و التناصر فبات يحمل كل واحد شكوك وهواجس في ظل الصراع، تسحب العلاقات بين مختلف شخصياتها .

فعاد الابن الصغير إلى حضن الأم بعد تفكير وتلاه الأكبر منه فالأكبر عادوا نادمين إلى الأرض أصلهم. وقد أسمت الأم أحد أحفادها (عبد العزيز) مولود جديد لبداية جديدة عادت إليها بعودة أبنائه .

انتهت الرواية فيما بقي حديث عن التبعية إلى ضفة أخرى كما سماها الحاج بونيف (تحت جناح الظلام) قصد البحيرة وامتطى، المعد لمثل هذه الأوقات الحرجة الصفة 202 كان جائعا خائفا بحاجة غلى الأمان إلى صدر أمه بين إخوته. فندما ندامة شديدة. وسبب موقفه ومكره ليعود إلى الأرض مجبرا لا مخير وطلب الصفح من أمه... ولكن؟

وتنتهي الرواية وتترك للقارئ تخطيط للنهاية التي يراها مناسبة وهنا تكمل روعة هذا العمل الأدبي بتحرير خطاب في عرض تفاصيل تاريخية سياسية بطريقة أدبية وجزئية.

إن الوطن دائما يحفز النازلات والأم ولا تزال تتجنب وإنها للرواية تستحق القراءة بشغف وغوص في أحداثها .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

أولا: المصادر .

❖ الحاج بونيف: الكرسي .

ثانيا: المعاجم والقواميس .

1- ابن منظور لسان العرب، باب العين، مادة عنن .

2- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار صادر، 1412هـ، مادة حور الجزء الخامس .

3- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، الأردن، ط1 .

4- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، مادة وصف، ط3، دار الفكر، سوريا، 1998 .

5- بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد .

6- فيصل الأحمر، معجم اللسانيات .

7- جيرالد برنس، المصطلح السردي،تر: عابد حاز ندار، مراجعة وتقديم محمد بربري، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة رقم 368، القاهرة، 2003، مادة Descriptions .

ثالثا: المراجع العربية.

1- أحمد رحيم كريم لخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، مؤسسة صادق الثقافية، الأردن، ط1، 2012 .

2- أبي ناصر إسماعيل بن حامد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديثة .

3- الرافعي مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، ط2، دار الكتب العربي، بيروت، لبنان، 1974 .

4- ابن رشيق القيرواني، لعمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده .

5- إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 2010 .

6-أبي ناصر إسماعيل بن حامد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديثة، 1430هـ ، 2009 م .

7- باديس يوسف فوغالي، الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008 م .

8- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1990.

9- سعيد يقطين، انفتاح تحليل الخطاب الروائي النص والسياق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ب ، ت ، ص .

10- سعيد يقطين، انفتاح تحليل الخطاب الروائي النص والسياق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1989 .

11 عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل إلى النص الروائي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2008 .

12 عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1998 .

13- عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية، الناشر على الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009م .

14- عمر عاشور، البنية السردية عبد الطبيب صالح، البنية المكانية والزمنية في موسم الهجرة إلى الشمال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010 .
15- فضل صلاح، سرد الآخر، الأنا والآخر عبر اللغة السردية، الأردن، ط1.
16- قدامى ابن جعفر نقد الشعر العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
17- محمد علي سلامة، الشخصيات الثانوية ودورها في المعيار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2007،1 .
18- محمد غرام، شعر الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005 .
19- نادية بوشفرة، معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردي، دار الأمل بتيزي وزو، الجزائر، د . ت .

رابعا: المراجع المترجمة.

1- جيرا رث جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج تر: معتصم عبد الجليل ألأسدي.
2- جير ارث جينيت، قاموس السرديات تر: السيد إمام ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003 .
3- غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب ملسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1984 .

خامسا: المراجع الأجنبية.

1- Gérard Genette :Seuils. paris édition du Seuil, 1987 .
2- Roland Introduction l'analyse Structurale des récit.in poétique de récit : O.E.C.CL.Ed.seail.paris. 1977 .

المجلات

1- التبيين: مجلة ثقافية إبداعية تصدر عن الجاحظية، العدد10، 1995 .

2- الصديق الحاج أحمد، العتبة النصية في الرواية تلك للحبيب السائح، مجلة أصوات الشمال، القاهرة، مجلة عربية، ثقافية اجتماعية وشاملة، الأربعاء 22 فيفري 2012.

سادسا: المواقع الالكترونية .

1- http://www.k128.com/baots/pri.bid.174a?

الفهرس

فهرس

الموضوعــات	الصفحة
شكــر وعرفـــــان	
إهـــــــــــداء	
مـــقدمـــــة	أ
مدخل مفاهيم عامة	
1- مفهوم السيميائية .	05
2-الاتجاهات السيميائية .	07
الفصل الأول: سيميائية الغلاف والعنوان.	
أولا: سيميائية الغلاف.	11
ثانيا سيمائية العنوان .	13
1- مفهومه .	13
2- المستوى المعجمي .	14
3- المستوى الدلالي .	14
الفصل الثاني: سيميائية الشخصيات .	
1- مفهوم الشخصية .	18
2- أنواع الشخصية .	19
الفصل الثالث: سيميائية الزمان والمكان في الرواية .	
أولا : سيمائية الزمـــان.	24
1- مفهوم الزمان .	24
2- زمن القصة	25
3- زمن الخطاب	26
4- المفارقات الزمنية	28
ثانيا: سيمائية المكـــان .	30

1- مفهوم المكان .	30
2-أنواعه .	32
الفصل الرابع: سيمائية اللغة (الحوار، الوصف، التناص) .	
أولا : سميائية اللغة .	38
ثانيا : سيمائية الحوار .	39
أ- مفهوم الحوار .	39
ب- أنواعه .	40
ثالثا: سيمائية الوصف .	42
أ- مفهوم الوصف .	42
ب- أنواعه .	43
رابعا: سيمائية التناص .	45
أ- مفهوم التناص .	45
ب- أنواعه .	46
خاتمة	49
ملحـــق	52
1- السيرة الذاتية للكاتب .	52
2- ملخص الرواية.	53
قائمة المصادر والمراجع	52
الفهرس	57

الملخص:

عرف الأدب الجزائري المعاصر سنوات التسعينيات تطورا ملموسا، رسم بذلك تجربة أدبية جديدة غير منفصلة عن المأساة الوطنية فجاءت الكتابة الروائية التسعينية لتعكس واقع الأمة الجزائرية طيلة عشريتها السوداء، وحملت بذلك آلامهم وجراحهم .

نأمل أن تكون دراستنا التي نحاول من خلالها تتبع البعد السيميائي قد كشفت عن تجليات صورة الأمة في المتن الروائي التسعيني، ولعل رواية الكرسي لصاحبها الروائي الحاج بونيف أحسن مثال صور لنا ذلك .

حيث لنا ملامح المجتمع الجزائري الذي فتته الكرسي واعتلائه وجسدت محنة الشعب ومأساة الوطن .

Résumé :

La littérature algérienne contemporaine des année vingt- dix a connu un développement tangible, elle a tracé un novelle expérience littéraire inséparable de la tragédie nationale. La littérature romancier est venue pour refléter la réalité de la nation algérienne tout au long de décennie noire et exprimer ses souffrances et blessures .

Nous espérons que notre étude de la dimension sémiologique découvert les manifestation des image de crise dans les textes romancier des années quatre vingt – dix, peut être l'œuvre de l'auteur romancier El hadj Bonif «Le fauteuil» est –elle le meilleur exemple.

Il revêtait les traits de la société algérienne, victime de la sédition du fauteuil, et incarnait la situation difficile vécue par le peuple et la tragédie de la patrie .

Les mots clés : Laceries, Crise de la littérateur, le roman algérien .